تعيش خمتلف املؤسسات ـ اليوم ـ حتديات كبرية باعتبارها نظاما مفتوحا على العامل اخلارجيولتحقيق أهدافها بصفة عقالنية، وجب عليها مواكبة كل التغريات اليت حتدث يف هذا العامل،وال تتجاهله باعتباره القضية ألاولىل يف العصر احلديث، وهذا التغيري يشمل مجيع نواحي احلياة االقتصاديةواالجتماعية والثقافية والسياسية. مبا يف ذلك املؤسسات اليت تتواجد يف بيئة غري مستقرة ،وطاملا أن هذه ألاخرية غري ثابتة فهذا يزيد من تلك التحديات اليت نذكر منها االنفتاح على العامل اخلارجي والتطورات التقنية واستخدام التكنولوجيا، لذلك يصبح من الواجب والضروري بذل املزيد مناجلهود ألجل ضمان البقاء واالستمرار والنمو، ومن بني أشكال اجلهود املبذولة ؛للتغيري التنظيمي وإتباع ممارسات إدارية خمتلفة إلدارة هذا التغيري اليت جندها ختتلف أحيانا يف كيفيةتطبيقها وتتفق أحيانا أخرى يف اهلدف، وهو حتسني أداء املؤسسات للصمود أمام تغريات العوامل اخلارجية. وجدير بالذكر أن حتقيق املؤسسة ألهدافها والصمود لتغريات العوامل اخلارجية ،من الفرص اليت يتيحها التغيري يف البيئة احملليطة، والقدرة على التعلم من ألاخطاء السابقة،مناقضا لالستقرار بل الثابت الوحيد يف هذا العامل هو التغيري، وأي مؤسسة تريد االستقرار عليها أيضا بالتغيريفهو أحد مقومات ذلك االستقرار وليس معناه اجلمود بل معناه التكيف مع الظروف وخمتلف املستجدات على كما يعترب التغيري التنظيمي سر النجاح الكبري والتفوق العالي للمؤسسات الرائدة عامليا،املؤسسات اليت تصبوا لنهج طريق العاملية لتحقيق أهدافها و حتافظ على استقرارها واستمراريتها،تعمل باستمرار على اعتماد أساليب ونظم وتكنولوجيا جديدة،املستجدات اليت تطرأ على متغريات البيئة، وقد أصبح من الضروري حتديد املوارد والتنظيم الذي يقود التغيريلكي تستطيع املؤسسة التفاعل مع الظروف والتغيريات احملليطة بها اليت قد تكون بسب مشكالت معينه،لوجود فرص أمام إلدارة ينبغي اكتسابها أو مشكالت يتطلب من إلدارة حلها، حيث يعمل التغيري على زيادة وبالتالي فإن قدرة املؤسسة على إدارة التغيري بصورة أفضل جيعلها تتفوق على املؤسسات ألاخرى. وفيما خيص املؤسسات االقتصادية اجلزائرية مبا فيها املؤسسات امليناىئية، فإنها تعاني من مشاكل يف ألاداءمبختلف أنواعه سواء أكان أداء ماليا أو اجتماعيا أو إداريا، مما جعلها يف ذيل ترتيب الدول اقتصاديا رغم كما أنها جمربة على االستجابة والتكيف مع التحوالت السريعة والعميقة يفاالقتصاد العاملي اندماجا يف احلركية االقتصادية العاملية وتفتحا على احمليط التنافسي،النظر يف الوضع القائم وتغيريه مبا يتالءم وتلك التحوالت، وألن إدارة التغيري تساهم بشكل كبري يف حتسني أداءاملؤسسة االقتصادية وبلوغها أهدافها مع احلفاظ على استقرارها، لذلك فان تبين التغيري التنظيمي الناجح ـ ج ـمبختف جماالته اهليكلية والتكنولوجية واإلسرتاتيجية وكذا تغيري ألافراد أصبح أكثر من ضرورة يف ظل مثل شركاتدبي العاملية من أجل حتسني ألاداء، هذا ألاخري الذي ارتبط بكل ما حيققه من أهداف، لذلك تسعى املؤسسات إىلحتقيق مستويات عالية منه بتبين أحسن الربامج التغيريية، مع توفري مناخ يساعد على عملية التحسني كتميزاملسؤولني والعاملني على حد سواء ، ومتيز إلسرتاتيجية اليت حتمل على عاتقها هدف التحسني باإلضافة إىلمتيز الثقافة التنظيمية املشجعة والقابلة للتغيري، ومن شأن هذا كله زيادة حتقيق خدمات ذات جودة عاليةللعماله وتطوير وحتسني خمتلف العمليات الداخلية.حديثة، من مبدأ أنه ال ميكن حتسني شيء ما قبل القيام بتقييمه،وتطلعات أصحاب املصاحل، هذا إلطار املتكامل الذي يعتمد على ألادوات غري املالية واملالية هذه ألاخرية اليتكانت ألادوات التقليدية تركز عليه بصفة رئيسية إال يف ألادوات احلديثة كبطاقة ألاداء املتوازن املستديم اليتتبنت ألادوات غري املالية كرضا العاملني وألاداء البيئي واالجتماعي. وغريها من ألادوات اليت تشمل ألاداءداخليا وخارجيا لذلك أصبح االعتماد على حتسني ألاداء من منظور بطاقة ألاداء املتوازن املستديم كنهجمتكامل ميس خمتلف عناصر املؤسسة وخمتلف املتعاملني معها. واستنادا ملا سبق فإن الدراسة احلالية تسعى إىل بيان دور إدارة التغيري يف حتسني أداء املؤسسات االقتصادية من

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي